ISSN : 2602 -7356

جامعة عمار ثليجي الأغواط
UNIVERSITY OF LAGHOUAT

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

المجلد (02) - العدد (01) / جوان 2019

مع دخول تكنلوجيا الاتصال الحديثة إلى كل مجالات الحياة المعاصرة، وتعدد الرهانات الاجتماعية للوسائط الجديدة وخدماتها واستخداماتها، يجري الحديث كثيرا عن "الاتصال المشوه" ذلك الذي يعمل على إقصاء القيمة من فعل الاتصال، واستغلال حاسة البصر على حساب كل الحواس الأخرى، وسيرورة الإدراك العقلي الواعي المرتبط بالمعتقد. بمعنى آخر، فإن هذا النوع من الاتصال يظهر وكأنه يسعى إلى تفكيك النظام الرمزي ومنع تشكله وتلاحمه في العلاقات التي تشكل الحزام الاتصالي الأساسي في المجتمعات .

وقد بينت التجربة التاريخية الاجتماعية أنه لا يمكن بناء أي نمط اجتماعي واع مجتهد بدون نظام رمزي من الاتصال. فالمجتمع يستمر في الوجود ليس فقط بالاتصال، ولكن في الاتصال الدال الحامل للشخصية القيمية ذات الأبعاد الإنسانية والحضارية. ويستتبع ذلك أنه إذا حدث بأن أصبح النظام الرمزي محل توظيف واستغلال تجاري أو تسلطي، فإن النظام الاجتماعي يهتز وفقاً لذلك. فاضطراب النظام الاجتماعي يعني انقطاع المبادئ التي توفر الإحساس بالقيمة الذاتية والانتماء إلى الجماعة والارتباط بنظام من المثل. وقد أسهم الاتصال المرئي في إحداث مثل هذا التفكك في كل من المجتمع المعقد، وكذلك الانتقالي الذي ننتمي إليه.

وحسبنا أن نظرية اتصالية حضارية بديلة تفرض نفسها نظرياً وعملياً، ويفترض طرحنا أن الاتصال المرتبط بالتقنيات الحديثة للاتصال، وخاصة أ هذا الأخير المرئي، يكون هادفاً ودالاً حضارياً إذا مكن الفرد من تحقيق ذاته غير المجدية والمتكاملة في أبعادها المعنوية والجسدية، ومكن المجتمعات من تحقيق الأهداف الرسالية والمعيشية المرتبطة بثقافتها وأصولها ومصالحها. وهذا يتوجب أن يكون الاتصال نابعاً ومنبثقاً من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع. فالاتصال المرئي يكون هادفاً نافعاً إذا ما تم في إطار أو تصور أو فكر أو انتماء، أي باسم أرضية تشكل المنطق المعرفي المتماسك، لا أن يتوجه إلى استشارة العواطف أو الغرائز، أو طلب استجابة مادية ظرفية آنية .

ولا بد من أن يكون الاتصال تكاملياً، فيتضمن الاتصال السمعي البصري، والمكتوب، والشفوي الشخصي. ولا شك في أن مساحة الاتصال المكتوب قد تقلصت في مجتمعنا، وهو، أي الاتصال المكتوب سواء أكان في شكل كتاب أم صحيفة، من أسس قيام الحضارة، فضعف المكتوب أدى إلى ضعف حضاري. والاتصال الفعال هو قائم على مشاركة واعية من طرف الجمهور المسقبل، وليس أحادياً تسطلياً يقصي القطاعات المختلفة المشكلة للمجتمع. والاتصال الحديث الفعال كما نراه هو دائماً حامل للقيم الثقافية التي تدفع بالإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمو، وهو ما ينعكس إيجابياً على محيط الإنسان المعنوي والمادي سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

يبقى أن نقول أنّه في ظل غفوة الوطن العربي عن البحث العلمي وأثره على الإبداع والابتكار ودوره في تنمية الشعوب والأمم، وفي ظل تباطؤنا عن سرعة المبادرة لتبني مفهوم الابتكار والإبداع وتشجيع البحث العلمي لا سيما في مجالات الاتصال والتكنلوجيا، تنامت ونشط الكثير من الدول من حولنا، فبتنا متأخرين عن اللحاق بالركب، ونتساءل بقلق: **كيف نستطيع أن نتبنى مفهوم الإبداع والابتكار التكنلوجي، وما هي الأسس والمقومات التي يجب علينا انتهاجها لتعميق هذه المفاهيم؟**

تلعب الأبحاث العلمية دورا مهما في ترسيخ مفاهيم الابتكار والإبداع، وتسهم مساهمة فعالة وسريعة المفعول في تعليم وتطوير الشعوب والأمم التي تتبنى مفاهيمها، ويظهر ذلك جليا في عدد براءات الاختراع والصناعات الجديدة والمتقدمة التي تخدم العالم المتقدم نتيجة للأبحاث في مجالات العلم والصناعة التكنلوجية وغيرها... وتعتبر ثقافة البحث والتطوير هي الأساس في ترسيخ مفهوم الإبداع وتنميته، وتسهم مساهمة فعالة في نشر هذه الثقافة بين الشباب المتعلم وتوجيهه إلى الإبداع والابتكار نتيجة لضلوعه في أسس وأساليب وأدبيات البحث العلمي .

منذ فقط عقدين من الزمن بدأت روح البحث العلمي تدب في جامعاتنا ومراكز أبحاثنا في الدول العربية، وبدأنا نسمع عن بعض الإنجازات هنا وهناك... لكن هذا النشاط سرعان ما تلاشى وحلت محله ثقافات ومفاهيم أخرى لا تمت للبحث العلمي بصلة من قريب أو من بعيد .

لماذا بدأت هذه الثقافة بالتلاشي؟ ولماذا أصبح مصطلح البحث العلمي مزعجا في جامعاتنا وبين شبابنا الجامعي؟ هذا الأمر بحاجة إلى إعادة نظر ودراسة جيدة لتوضيح الأسباب والمسببات، ومحاولة إعادة نشر ثقافة الإبداع البحثي والتكنولوجي بين الباحثين وزيادة عددهم وإمكانياتهم المادية والمعنوية، لأن تشجيع الباحث وتكريمه وخلق المزيد من الفرص والمغريات لاجتذاب أصحاب المؤهلات العلمية للدخول في مجال البحث العلمي والتطوير، أمر في غاية الأهمية لرقي الدول والشعوب والأمم .

فلنتكاشف ونتساءل عن المميزات التي يحصل عليها الباحث، وعن الميزانيات المخصصة للبحث العلمي والتطوير في قطاعاتنا الحكومية والأهلية. إن ميزانية البحث العلمي لا تتجاوز في مخصصاتها الرقم الثالث بعد الصفر العشري، ويكاد ينعدم دعم الباحث وتشجيعه على جميع المستويات الاجتماعية. **فكيف نصبح مجتمعات وشعوبا مبدعة في ظل انعدام الدعم والتشجيع؟** نحن بلاد وشعوب تمتلك الكثير من الإمكانيات المادية والبشرية ما يؤهلنا لتولي زمام قيادة البحث العلمي في الوطن العربي وكذلك العالمي، ولا نبالغ في ذلك لأن الشواهد والدلائل والإنجازات التي أبدعها أبناء الوطن العربي في المجالات التي تم دعمها وتشجيعها واضحة للعيان وتفوقت على المستوى العالمي زمام المبادرة في تفعيل البحث العلمي يقع في أيدي الجامعات والمؤسسات الاكاديمية البحثية في الوطن العربي.

والانطلاقة تأتي من القيادات الإدارية الفعالة والكفاءات العلمية في هذه الجامعات والمؤسسات. فإذا لم تكن إدارة الجامعة تؤمن بأهمية البحث العلمي، وإذا كانت تفتقر إلى الدوافع والمحفزات لتفعيل البحث العلمي في الجامعة، فلن تستطيع تحفيز كوادرها العلمية لإنتاج الأبحاث العلمية المتميزة ذات المردود الفعلي على التنمية، ولا تستطيع جذب الأطراف الأخرى إلى المشاركة معها في هذا الفعل الحضاري.

قد يجادل البعض بأن التمويل المالي هو العائق الأكبر الذي يجهض جهود الجامعات في تطوير البحث العلمي. قد توجد مصادر تمويل كافية ومتاحة، لكن ضعف القيادات الإدارية والكفاءات العلمية في الجامعات فوت الفرصة على الوطن العربي من الاستفادة من هذه الموارد في انتاج الأبحاث العلمية والمساهمة في تطوير وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمعات العربية. إذا كنا نريد أن نرى تقدما ملموسا في البحث العلمي فلنبحث أولا عن قيادات لجامعاتنا تؤمن بأهمية البحث العلمي، وتحفز هي بدورها الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع لدعمه والاستفادة من نتائجه وانعكاساته على التنمية الشاملة.

تكمن المشكلة في القيادات السياسية والتربوية التي ما زالت تنظر إلى البحث العلمي على أنه ترف فكري هدفه تزيين السير الذاتية للباحثين وإضفاء لمسة جمالية على المكتبات. هذه المكتبات الزاخرة بأمهات الكتب والمراجع، مضاف إليها البحوث والدراسات الأصيلة، وبأحدث البحوث التي طرقت أدق الموضوعات والإشكاليات التربوية والتعليمية، والتي خلصت إلى نتائج وتوصيات لو تم تسخيرها لخدمة أجيالنا الناشئة لسرنا على درب الإنماء .

يحتاج الإنماء في الوطن العربي إلى الإيمان الحقيقي بأهمية البحث العلمي كمرشد حقيقي لتشخيص المشكلات وحلها، والاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث، والعمل على إشراك مراكز البحوث والدراسات في التخطيط المستقبلي للإنماء الاجتماعي، وضخ دماء شابة في المناصب القيادية في الإدارات التربوية، والإيمان بأن التجديد والإصلاح والتغيير من أهم مرتكزات التنمية.

يمكن للمجتمع العربي أن ينهض ويلحق بركب التقدم إذا آمن بأهمية البحث العلمي ودوره في القرن الجديد، ومكن الباحثين الشباب من الحصول على المعلومات بعيدا عن الأسلوب البيروقراطي، وشجع الأبحاث العلمية القائمة على روح الفريق والعمل الجماعي الذي ينضوي تحت لوائه الباحثون الجادون الساعون للانضمام إلى الفرق البحثية بهمة ونشاط وسعي دائب وصبر ومثابرة، ورغبة صادقة في خدمة البحث العلمي والمجتمع الإنساني بصفة عامة.

أ.د/مي العبد الله

الجامعة اللبنانية

	إعداد	عنوان البحث	الصفحة
	أ.د/ مي العبد الله (الجامعة اللبنانية)	**كلمة العدد**	**17-15**
01	**د/ عهد ماهر موسى أبو دراز** (جامعة العين–الإمارات العربية المتحدة)	**دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الصورة الذهنية عن الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة**	**42-18**
02	**أ/ فتيحة بارك** (جامعة الجزائر)	**دراسات الجمهور، من الصحيفة إلى الوسائط الجديدة:** بين النظريات القاعدية والبحث عن مقاربات جديدة.	**56-44**
03	**د/ نبيل لحمر–أ/ محمود عياد** (جامعة بسكرة–الجزائر)	**الأبعاد المعرفية لعلاقة الإذاعات المحلية بأهداف التنمية المستدامة** دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف	**71-58**
04	**د/ إلياس بوخموشة** (جامعة سيدي بلعباس)	**فنون الدعاية عبر وسائل الإعلام المتنوعة**	**88-72**
05	**د/ مراد ميلود–أ/ فوزية صادقي** (جامعة قسنطينة)	**الخطاب الإعلامي وظاهرة العنف في الملاعب:** بين التصعيد والتصدي للظاهرة	**97-90**
06	**أ/ غنية صوالحية** (جامعة تبسة) **أ/ إيمان بوبصلة** (جامعة سطيف)	**استخدامات المرأة الجزائرية للبرامج الوثائقية بالفضائيات العربية المتخصصة والإشباعات المتحققة منها** –دراسة ميدانية بمدينة تبسة–	**110-98**
07	**د/ بوزيد رملي** (جامعة بسكرة–الجزائر)	**التّفاعليّة الاتّصاليّة عن طريق تنمية مهارة الخيال في مجال التّنشيط التّلفزيوني من المنظور النّفسي العام إلى البرمجة اللّغويّة العصبيّة**	**124-112**
08	**د/ علي عبد الله علي آل زهير القحطاني** (جامعة الملك خالد–السعودية)	**استراتيجية الإعلام الجديد في تنمية الثقافة الاستهلاكية لدى المواطن السعودي** مقاربة من منظور الحملات الإعلانية	**137-126**

09	**د/ محمد تهامي** **د/ مصعب جعفورة** (جامعة الأغواط–الجزائر)	**الإعلام الجديد ودوره في تشكيل ثقافة العزوف السياسي لدى الشباب** دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة الأغواط –	**156-138**
10	**د/ عطاءالله طريف** (جامعة الاغواط) **د/ محمد بوراس** (جامعة الجزائر)	**دور وسائل الإعلام الرياضي في إبراز مظاهر المواطنة وترسيخها لدى الشباب الجزائري** – رؤية تحليلية واستشرافية لوظائف ومبادئ وسائل الإعلام الجزائري	**170-158**
11	**د/سعيداني السلامي** (جامعة المسيلة) **أ/ حنان رزايقية** (جامعة باتنة)	**إشكالية التواصل في الوسط الجامعي:** دراسة سيميولوجية لعلاقة الأستاذ بالطالب.	**194-172**
12	**د.رضوان سلامن** (المدرسة الوطنية العليا للصحافة)	**المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها: بين الالتزامات الأخلاقية والضغوطات المهنية**	**212-196**
13	**Dr. Faten Ben Lagha** (Université Sultan Quabous/ Mascate/ Oman)	**La formation en journalisme dans le contexte de la lutte contre le terrorisme** : le nécessaire recours à l'approche des droits de l'Homme	**1-14**